

# الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات  
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة  
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة  
بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته  
وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:  
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه  
بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين  
مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/٢٠٢١/ ولاحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على التوافق المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفلة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع وفقر التقدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورق

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الأرفاق .
- الصادرة:

مهتد إبراهيم  
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوان البصري



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن  
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٧)

السنة الثالثة المجلد السابع

جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي  
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شليبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

# الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ



العدد (١٧) السنة الثالثة حمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

[off\\_research@sed.gov.iq](mailto:off_research@sed.gov.iq)

[hus65in@gmail.com](mailto:hus65in@gmail.com)

## دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
  - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
  - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
  - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
  - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
  - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
  - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفصلُ النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغُ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزمُ الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم )  
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٍ فِكْرِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ  
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي ذِيوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



## محتوى العدد (١٧) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	حروف المعاني في سورة طه دراسة في دلالة التعبير القرآني	أ.د. رياض عبود إهوين م.م: حيدر جاسم خميس	١٠
٢	رسالة في قواعد الإعراب أبو القاسم بن حبيب اليماني (ت ٤٠٦ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق	م. د. سمراء كاظم منصور	٤٦
٣	التخطيط الاستراتيجي للمماليك لتأسيس دولة حديثة مصر أنموذجاً	م. د. احمد عبد الرسول جبر الباحث: إبراهيم رسول حسين	٦٠
٤	دور جولات التراخيص في زيادة الانتاج النفطي العراقي	الباحثة بلين أحمد خضير أ.م.د. حيدر كاظم مهدي	٨٢
٥	العمل الجماعي في الاسلام وأثره في التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق	تبارك عبد القادر إبراهيم أ.م.د. نضال خنش شبار	٩٨
٦	مرويات أبي هريرة (رض) الفقهية في بلوغ المرام من أدلة الاحكام لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) كتاب الطهارة من «باب المياه إلى باب الوضوء»	م. د. رقية عامر شوكت	١٠٨
٧	الطرق النهرية والبحرية في بلاد الأندلس	م. د. بشائر هادي حسن	١٢٤
٨	نقد المفيد لاعتقادات الصدوق في عصمة الأنبياء	قمر بني هاشم عباس علي أ. د أحمد عبد السادة زوير	١٣٢
٩	المعمار الفني للقص (شكل القصة الداخلي) في القصة العراقية القصيرة	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	١٤٠
١٠	مفهوم فلسفة الذات في فكر محمد اقبال	أ. م. د حلا كاظم سلومي الباحثة: فاطمة صالح خابط	١٥٤
١١	فاعلية استراتيجية مقترحة وفقاً لنظرية التحديد الذاتي في تحصيل مقرر اصول التعليم ومبادئه وتنمية التفكير الملكي لدى طلبة الجامعات	م. د. شيماء حسين عبد الهادي	١٦٢
١٢	الهجاء عند السيد الحميري	الباحثة: نور عبد الزهرة هادي م. د. صادق عطوان خريط	١٨٢
١٣	دور الاتحاد الأوروبي في السياسة الدولية سياسة الاتحاد الأوروبي اتجاه الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠٢٤ أنموذجاً	أ. م. فيصل شلال عباس	١٩٦
١٤	تميز المصطلحات الحديثية الأربعة من حيث القبول والرد عند المذاهب الخمسة في ضوء علوم الحديث.	م. علاء جبار كرم جبر	٢٠٦
١٥	الروبوت والمفهوم غير التقليدي للشخص	الباحثة: غادة حمود عبد أ. د. إياد مطشر صيهود	٢٢٨
١٦	الكفاءة المهنية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة	الباحث: احمد محمد عزيز الجاف	٢٣٨
١٧	الدكاء الاصطناعي في خدمة علوم القرآن والحديث الشريف -دراسة في الواقع والتطلعات المستقبلية-	م. م. غفران ياسين محمد	٢٥٠
	الدوافع الإيرانية للمطالبة بالبحرين بعد خروج بريطانيا والموقف الدولي منها	م. م. ذكرى عبد الدين عزيز	٢٦٤
١٩	الجرائم المرتكبة بالاعتماد على روبوتات المحادثة الذكية: التكيف القانوني والمسؤولية الجنائية	م. م. زينب كاظم طالب	٢٨٠
٢٠	ظاهرة العنف الاسري وتأثيره على الأطفال	م. م. نداء هادي صالح	٢٩٠
٢١	تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في العراق للمدة (٢٠٢٤-٢٠١٤)	م. م. معصومة غالي فليح	٣٠٠
٢٢	منهجية استنباط الأحكام الشرعية للسيد محمد باقر الصدر دراسة تحليلية مقارنة	الباحث: محمد جبار زاجي	٣١٠
٢٣	المساجد والجوامع في بلاد المغرب الاسلامي من القرن السابع الهجري الى العاشر الهجري وخدماته الدينية	الباحثة: ابتسام موسى دهش	٣٢٢
٢٤	اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية المفتوحة في محافظة صلاح الدين	الباحث: إبراهيم حسن صابر	٣٣٤
٢٤	قلق البطالة لدى طلبة الجامعة	الباحث: أحمد كنان عبيد	٣٤٤

محتوى العدد (١٧) المجلد السابع		
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث
٢٦	التحول الرقمي وأثره على ادارة المؤسسات الاعلامية	الباحث. اياد صبحي جابر
٢٧	دور الاعلام من ظاهر التسول بحث وصفي استدلاي في مدينة العمارة(٢٠٢٢/٢٠٢٣)	الباحث:صلاح نعيم عبدالله م.م. د. مازن محمد
٢٨	التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب النازحين في المرحلة المتوسطة	الباحث: علي ابراهيم سطوان
٢٩	الجرائم والعقوبات في القانون الجنائي العراقي في ضوء حقوق الإنسان: دراسة تحليلية مقارنة	الباحث: سالم محمد نعيمة
٣٠	الذكاء العاطفي الرقمي كمتوسط بين الاستخدام المكثف ومستوى القلق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة	م.م. ميثم كاظم جبر
٣١	حركة المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) ضد نظام الأبارتايد في جنوب أفريقيا ١٩٦٠/١٩٩٤	م. د. مثنى أيوب لفته
٣٢	أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الاحياء وعزيمتهم الأكاديمية	م. د. معد سلمان ياسين
٣٣	فاعلية استراتيجيتي (عبور الوميض الازرق) و(شيفرو الصفية ٧٠/٣٠) في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مادة العلوم وتفكيرهم المستنير	م. د. مجد ممتاز عبد عمران
٣٤	أقسام الكلمة في اللسانيات الحاسوبية الفعل أنموذجاً	م.د. بتول جاسم محمد
٣٥	<b>Climate change and its impact on frost in Iraq</b>	<b>Alaa Kazim Abdul Dr.Oras Ghani</b>
٣٦	تحليل جغرافي لواقع ومستقبل خدماتالتعليم المهني واستراتيجيات تنميتها في مدينة بغداد	أ. د. اريج بيجت أحمد
٣٧	استراتيجية الكتاب المفتوح في تدريس مادة الاحياء	م. م. خالد عبد القادر علي
٣٨	دراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والثقافي والسلوك الاجتماعي المرغوب لدى موظفي امانة بغداد	الباحث: علي حاسم علي
٣٩	استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات الإعلامية	م.م. نبأ عباس موسى
٤٠	تحليل أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي في العراق للمدة (٢٠٢٤-٢٠١٤)	م. م. كزار جبار غاوي
٤١	<b>Allegory and Reality: Comparing the Political Satire of George Orwell's Animal Farm with HistoricalRevolutions</b>	<b>Hind Ahmad Kazem Mohamad</b>
٤٢	خاصية شكل سورة هل أتى في سياق روايات أسباب النزول عند المفسرين دراسة تطبيقية	م. د. حيدر رمضان عبد صخي

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



خاصية شكل سورة هل اتى في سياق روايات أسباب  
النزول عند المفسرين. دراسة تطبيقية

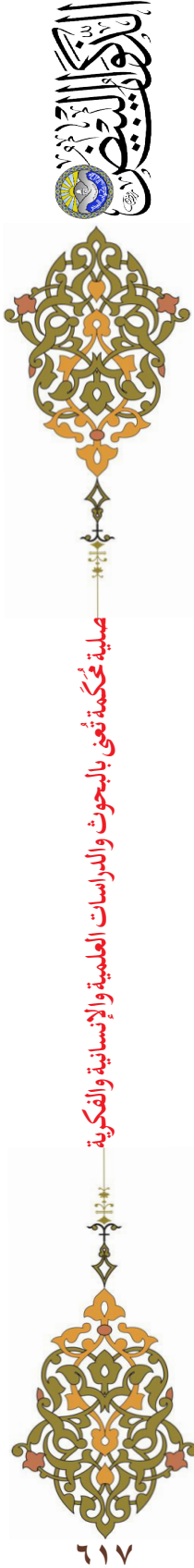
م. د. حيدر رمضان عبد صخي الاسدي  
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

الإجتihad



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية





فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

**المستخلص:**

حضور مفهوم شكل السورة الزمانية والمكانية، قد يظهر في سياق روايات أسباب النزول بشكل وحدة تفسيرية ثابتة، والسبب في ذلك، هو بناء السياقات الرقمية للآيات المعنية ﴿٥-٢٢﴾ بروايات أسباب نزول سور هل شش بناء الانتساقات الموضوعية والظروف الزمانية، فتلك الروايات قد تحدد الوحدة الموضوعية من التصديق بالإطعام على المسكين واليتيم والأسير، بظروف زمانية تتعلق بحدث الإيفاء بالنذر عن سبب الإبراء من المرض. أما تحليل تطبيقاتها على ضوء فهم ثنائية شكل السورة بقرائنها السياقية وشواهد اللفظية في السور القرآنية المناظرة لذات القرائن والشواهد السياقية، قد يكشف عن خصائص التكامل البنائي للسياقات الرقمية للآيات الغير معينة ﴿٢٣-٣١﴾، بروايات أسباب نزول سور هل اتى ذاتها، إذ ان تحليل ضوابط تلك الخصائص البنائية المقترنة بالسياقات الموضوعية والأدبية وبما يقارب الواحدة والعشرين منها، مع ظروفها الزمانية، قد تكشف بغالبيتها بنية تحديد شكل سورة هل اتى بأكملها في المدينة.

الكلمات المفتاحية: خاصيات الشكل، أسباب النزول، سورة هل اتى، المفسرون، السياقات: المكية والمدنية.

**Abstract:**

The issue of delineating interpretive discrepancies among certain Qur'anic exegetes—particularly in relation to the conceptual presence of the form of the surah as a Medinan composition—emerges within the framework of *asbāb al-nuzūl* (occasions of revelation) as a consistent exegetical unit. This can be attributed to the structural alignment of the numerical contexts of the designated verses (5–22) with the reports addressing the circumstances of the revelation of *Sūrat Hal Atā* (*al-Insān*). These reports are situated within a partial framework corresponding to the surah's introductory section. Consequently, their contribution to defining the formal characteristics of the surah's Medinan structure becomes evident through their manifestation within the cohesive framework of thematic and temporal coherence.

Such reports establish a thematic unity centered upon the act of feeding the needy, the orphan, and the captive—an act situated within temporal circumstances associated with the fulfillment of a vow made as gratitude for recovery from illness.

Moreover, an analytical application of these reports—viewed through the dual lens of the surah's structural form, its contextual indicators, and linguistic correspondences observed across parallel Qur'anic surahs—reveals defining characteristics of structural integration within the numerical contexts of the non-specified verses (23–31). The examination of approximately twenty related reports within the corpus of *asbāb al-nuzūl*, together with their respective temporal settings, predominantly indicates that the complete structural form of *Sūrat Hal Atā* was revealed in Medina.

**Keywords:** Formal Characteristics; Reasons for Revelation; Surat Hal Ata (Surah Al-Insan); Qur'anic Exegetes; Meccan and Medinan Contexts.



## فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

### العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المقدمة:

تُعَدُّ دراسة خصائص شكل السور القرآنية، واحدة من أكثر الدراسات التطبيقية التي تركز عليها منهجية فهم سياق روايات أسباب النزول عند المفسرين، لما لها من أثر بالغة الأهمية بتحديد بنية شكل السورة، ووحدها الموضوعية، وترابط سياقها النصية، فالمفسرون قد يتفاوتون باستقصاء دراسة خصائص الشكل من حيث التقديم والتأخير، إلا أنهم يتفقون ابتداءً على ضرورة توضيح خاصية شكل السورة بدراسة سياقها النصية، كون السياق الواحد للسورة القرآنية المتضمن حدث النزول وسببه، يشكل وحدة تفسيرية، تساهم في توطيد الهدف العام من تفسير السورة بأكملها.

أهمية تلك الدراسة، لم تعد انعكاساً ترفع من مكانة وقيمة تلك الاجراء التطبيقية فحسب، بل شرطاً أساسياً لعملية التفسير ذاتها، فحيث لا يمكن للمفسر والباحث ان يتحدث بالتفسير، الا بعد ان يعرف كيفية قراءة روايات أسباب النزول في ضوء مفهوم شكل السورة، اي ببناء اتساقها الموضوعية والادبية، وطرفها الزمانية، إذا ان فهم ثنائية العلاقة بين سبب النزول وشكل السورة، قد يكشف عن خصائص جديدة بالتكامل البنائي للآيات القرآنية ذاتها، مما تساعد المفسرين والباحثين على دفع اشكاليات سوء الفهم عنها.

وبناء على ذلك، فان دراسة سورة هل اتى كواحدة من السور القرآنية، قد يدفع بإشكاليات تحديد الاختلافات الحاصلة بحضور مفهوم شكل السورة الزمانية والمكانية، في سياق روايات أسباب النزول عند بعض من المفسرين، والسبب في ذلك، هو السياقات الرقمية للآيات المعينة بروايات أسباب نزول سور هل اتى، قد جاءت في اطار الجزئية المتضمنة لمقدمة السورة، وبالتالي فان استيفاء تفسير شكلها العام بمدى إسهامات تلك الروايات بتحديد خصائص بنية شكل السورة، قد تبقى محل اشكال عند البعض الاخر منهم، ولذا فان هذا البحث، قد ينطلق من فرضية ان روايات أسباب النزول تمثل مدخلاً معرفياً يتناول اطار الجزئية المحدد لشكل سورة هل اتى، الا انه يتناول تحليل تطبيقاتها على ضوء الشواهد والقرائن السياقية ونقدها، بغية الكشف عن اثر تلك الروايات بتحديد طبيعة خصوصيات الشكل، ثم بيان امكانيات المفسرين بتوظيف تلك الروايات في صياغة التصورات السياقية للسورة. وحيال ذلك، اقتضت خطة البحث ان يقسم على ثلاثة مطالب، وخاتمة، تضمن المطلب الاول: دراسة روايات أسباب نزول سورة هل اتى، وطرق اسناد روايتها عند عامة المفسرين، ثم تحليل تلك الروايات على ضوء الشواهد والقرائن المتعلقة بسياق الآيات القرآنية في المطلب الثاني، بينما كان المطلب الثالث مخصصاً بدراسة تطبيق ضوابط تحديد سياقات نزول الآيات، وخصائصها الحكيمة والمدنية عند اغلب العلماء والمفسرين، خاتماً البحث بنتائج تحدد من المقاربات الموضوعية بتعيين زمان تنزيل الآيات القرآنية في المدينة، مما قد تدفع تلك النتائج من اشكالية تعيين خاصية شكل السورة.

المطلب الأول: روايات اسباب نزول سورة هل اتى:

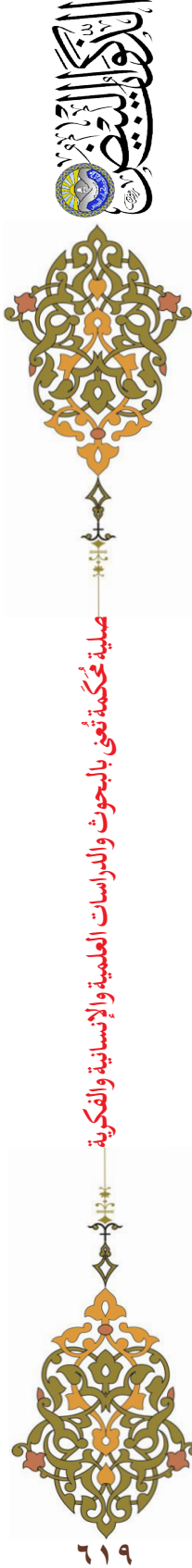
تناول المفسرون حدود خاصية شكل سورة هل اتى، ضمن إطار الجزئية المحدد بالسياقات الرقمية للآيات القرآنية النازلة فيها، فسياق الآيات المتضمنة لمقدمة صدر سورة هل أتى، تحديداً من الآية الخامسة حتى مبلغ الآية الثانية والعشرين منها، عدت وحدة تفسيرية ثابتة عند تطبيق روايات أسباب النزول عند بعض المفسرين، والسبب في ذلك، هو اسهامات تلك الروايات، حيث جعلت من عملية فهم ظرفية تنزيل السياقات الرقمية للآيات المعينة ﴿٥-٢٢﴾، محل تحديد مناسب لنزول سورة هل اتى بأكملها، كونها تضمنت بشكل كامل او مختصر سبب نزول السورة القرآنية:

١ . المشهور من روايات أسباب النزول:

المشهور من روايات أسباب النزول المتعلقة بفهم طبيعة خصوصية شكل سورة هل أتى، يذكرها الزمخشري (٥٣٨هـ) في كشفه، كموضع استدلال للنزول للسورة القرآنية بأكملها، والسبب في ذلك ان وجه المناسبة قد يتخصص عنده

## فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



بظرفية السياقات الرقمية للآيات النازلة في مقدمة صدر السورة، لذا يقدم في ذلك ثلاثة طرق توثق أهمية النقل فيما أشتهر من تلك الروايات، مصادر الزمخشري فيما يذكره بطرقه من إشتهار السبب العام المخدود بوجه مناسبة النزول الكلي للسورة، مخرجه بذكر التعلي من رواية القاسم بن بهرام، والكلي برواية أبي صالح، وبرواية عطاء أيضاً (١).

الطرق الثلاثة، تنقل عن ابن عباس، سبب الحدث الذي إشتهر بذلك، من مرض الحسن والحسين عليهما السلام، وعبادتهما من قبل جددهما صلى الله عليه واله في مجموعة من الناس، ثم كيفية تقديم نذر الصيام لله تعالى، ثلاثة أيام من قبل امير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام، ان برنا مما اصابهما، والايفاء بذلك النذر من خلال التصديق بما يعدهانه كل ليلة لإفطارهما، حتى نزول الوحي بتبليغ النبي محمد صلى الله عليه واله، بسبب النزول بقوله: ((خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة)) (٢)

مناسبة السياقات الرقمية للآيات القرآنية المعنية ﴿٢٢-٥﴾ بروايات أسباب النزول، من احداث ثلاثية الاطعام والايفاء بالنذر المتضمنة ظرفية ما إشتهر من نزول تلك الآيات، يذكرها الحاكم الحسكاني (ت: ٤٧٠ هـ) في شواهد من التنزيل، مخرجه بسندين متصلين، الاول: رواية ابي عبد الله الصادق عليه السلام، بطريق حسن بن مهران، ومسلمه عن معاوية بن عمار (٣)، بان الله سبحانه قد انزل الآيات فيهما، اي في فاطمة وعلي وابناءهما الحسن والحسين عليهم السلام، حينما تصدقوا بما عندهما من طعام، على المسكين واليتيم والاسير (٤)، اما الثاني: رواية علي بن موسى الرضا، عن ابيه، عن امير المؤمنين عليهم السلام، ان الله تعالى قد انزل الآيات فيهما: شكرا لهم، ورضاء عنهم، نتيجة ايفاءهما بالنذر، واطعامهم المسكين واليتيم والاسير، وهم في شدة الجوع والضعف (٥)

تفاوت المفسرون في تحصيل طرق رواية ظرفية ما اشتهر في التنزيل من اسباب، وبما يتناسب مع السياقات الرقمية للآيات المعنية ﴿٢٢-٥﴾، قد تعددت بشكل ملحوظ عند غالبية مصنفاتهم التفسيرية، فالطبرسي في مجمعه، يذكر ظرفية النزول الشائعة لأحداث ثلاثية الاطعام عن ابن عباس، بطريق مجاهد، وابي صالح، وعطاء (٦)، كما يذكره النيسابوري في غرائب التفسيرية، والواحد في البسيط، أن سورة هل اتى، نزلت في أهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم، ويعقب على أن السائل في الليالي الثلاث كان جبرائيل عليه السلام، فقد أراد بذلك ابتلاءهم بإذن الله سبحانه (٧)، في حين يكتفي مقاتل، السمرقندي، الثعلبي، الفشيري، ابن عطية، ابن العربي، الطوسي، والبقاعي والنسفي والأندلسي، والحجازي، والطنطاوي، بذكر ما إشتهر من روايات سبب النزول، كمحل استشهاد واستدلال يساهم بتوظيف سياق شكل السورة من دون تخريج ولا أسناد، تناسباً مع طبيعة مناهجهم التفسيرية في التصنيف (٨).

### ١. غير المشهور من روايات أسباب النزول

اما غير المشهور من روايات أسباب النزول، فقد تنقلها النادرة القليلة من المصنفات التفسيرية، الى جانب ما اشتهر من تلك الروايات، فمثلاً مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠ هـ) في تفسير الآية القرآنية من سورة هل اتى ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، يحدد مناسبة نزولها، بتعين سبب النزول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، غير انه يوجه تفسيره بغير المشهور من ذلك التعيين، فيقول: أنها نزلت في أبي الدرداء الأنصاري (٩)، السمرقندي أيضاً بدون ذكر سند لذلك التوجيه، يذهب بإنها نزلت في رجل من أهل الأنصار (١٠)، ثم ينقل البغوي في تفسيره من التنزيل، وبن عطية في محرره (١١): قول مقاتل (١٢)، والتحق بما في ذلك النقل: ابن الجوزي، والبغدادي، وابن عاشور (١٣).

ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، ينفرد وحيدا بتوجيه تفسيره نحو فهم سياقات الآيات المعنية بغير ما اشتهر من روايات سبب النزول عن بقية المفسرين، فيذكر في ذيل تفسير الآية القرآنية: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، ما ذكره البيهقي في دلائله، عن طريق الأعمش عن نافع، قال: أنها نزلت باين عمر (ت: ٧٣ هـ)، ثم يستدل بحدث اشتهاه العنب لمناسبة مرضه، وارسال رسول امرته يطلب ذلك، ثم كيفية اتباع السائل لرسول

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

امراته والتصدق بالعنب، فأرسلت امرات ابن عمر إلى السائل بعد المرة الثالثة من التصديق بالعنب، فقالت: والله إن عدت لا تصيب منه خيراً أبداً، فأرسلت بدهم آخر فاشتريت به عنباً، ولهذا قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾. (١٤)

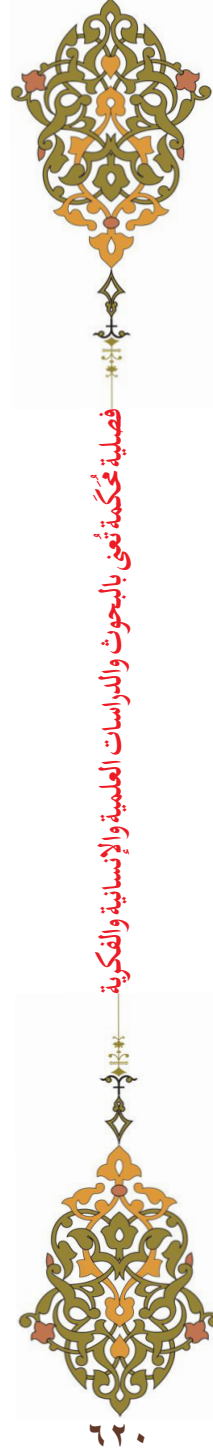
المطلب الثاني: تحليل روايات أسباب النزول:

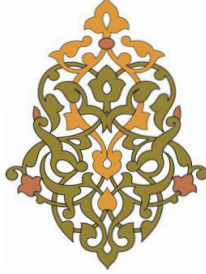
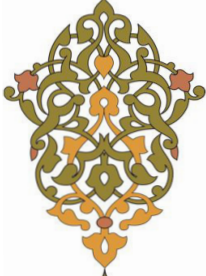
روايات أسباب النزول المشهور منها، وغير المشهور، قد تمثل مدخلاً معرفياً تجعل من إطار الجزئية للسياقات الرقمية للآيات القرآنية المعنية ﴿٥-٢٢﴾، وحدة تفسيرية تناسب نزول السورة القرآنية بأكملها في المدينة. فقد جاءت تلك الروايات بطرق تنتهي بغالبيتها عن ابن عباس، كما ان أكثرية المفسرين يعتمدون ما يشتهر من روايات سبب التنزيل في توجيه تفسير خاصة شكل السورة بأكملها، كالزخشي والقشيري وابن عطية والقرطبي والنسفي، بل البعض منهم يعتمد حدث ما اشتهر بالنزول في تفسير السياقات الرقمية للآيات القرآنية المعنية من سورة هل أتى ﴿٥-٢٢﴾، كالحسكاني والطبرسي، ويعتمد البعض الآخر منهم في توجيه تفسير ذيل الآية ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ تحديداً على تخصيص مناسبة حدث النزول في امر المؤمنين علي عليه السلام كمقاتل، والفخر الرازي والبغوي والقشيري وابن العربي.

تفاوت بعض المفسرين، في تقصي ما اشتهر من أسباب نزول السياقات الرقمية للآيات القرآنية ﴿٥-٢٢﴾، بتحديد الوجه الغير مشهورة منه، بان سورة هل أتى: قد نزلت في أبي الدرداء الانصاري، او في رجل من الأنصار، او ببن عمر، لا يتعارض مع تحديد خاصة شكل السورة المدنية، فبناء الاتساقات اللفظية بتحديد (ابي الدرداء الانصاري)، (رجل من الأنصار)، و(ابن عمر) تساهم بتوظيف خاصة شكل السورة بالمدينة، كون الأنصار محل يطلق على اهل المدينة تحديداً، الا ان الظروف الزمانية في طبيعة التكامل البنائية للآيات القرآنية النازلة غير متناسبة مع سبب روايتهم في النزول، ولذا لم يعتمدوا في تحديد ذلك التوجيه الغير مشهور إلا على أحد قوليهما، بالاستناد عليه اجتهاداً، كمقاتل في تفسيره، والسبب في ذلك ان من سبقه من الرواة او من عاصره منهم من المفسرين، لم يجد تناسب الظروف الزمانية بالنزول بسبب باي الدرداء، او برجل من الأنصار، وبالتالي فان الاعتماد على قوله او الاستناد الى رايه يكون بلا حجية او بلا اعتبار، لأنه في سنده لم يذكر اي ممن سبقه من الصحابة، اتم قد ذكروا ذلك، وقد يكون اجتهاده في هذا الامر تفرد منه في توجيه تفسير سياقات الآيات الرقمية لسبب نزول السورة بتمامها، كما يظهر ذلك ممن جاء متأخراً بعده من المفسرين، اتم لم يعتمدوا الا على ما اشتهر من سبب احداث نزول السورة بأكملها او سياقات الآيات القرآنية ﴿٥-٢٢﴾، ولذا فقد صرح البعض من المفسرين ان السبب الذي نقله مقاتل في تفسيره كان اجتهاداً منه، وانه ليس بشيء (١٥)، ولهذا قد يكون ذكر بعض المفسرين كالسمرقندي، ابن عطية، البغدادي، وابن عاشور، قول مقاتل مبنياً على سبيل النقل.

اما ابن كثير (ت: ٧٤٤ هـ) فتفرده بذكر ان ابن عمر (ت: ٧٢ هـ) تخصصاً لحدث سبب النزول الغير مشهور من تلك الروايات، ليس معتداً به ايضاً، والسبب في ذلك انه تفرد بلا اجماع قائم، او بلا تصريح ثابت، فهو يعتقد تصريحاً بان سورة هل أتى مكية، فتخصيص النزول بمناسبة حدث مرض ابن عمر في المدينة، يتناقض مع ترتيب نزول السورة القرآنية عنده في مكة، كون ذلك التخصيص في سبب النزول دليل كاشف عن مدينة السورة، ولذا عدم أكثرات غالبية المفسرين بتخصيص ابن كثير، ومقاتل بن سلمان، وممن نقل من بعدهم، دليل يكشف عن الوضع والتغير بالسياقات اللفظية لروايته في سبب النزول وتفردته بالنقل عن المشهور.

وحيال ذلك فان إسهامات تلك الروايات باستيفاء تحديد خصائص بنية الشكل العام في المدينة، قد يتم ملاحظته بظهور وحدة بناء الاتساقات الموضوعية والظروف الزمانية، فقد تحددت تلك الروايات الوحدة الموضوعية من التصديق بالإطعام على المسكين واليتيم والأسير، بظروف زمانية تتعلق بحدث الايفاء بالنذر عن سبب الأبراء من المرضى، وذلك من خلال امرين:





## فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

### ١. شواهد السياقات الرقمية للآيات القرآنية

الشواهد الخطابية بالسياقات الرقمية للآيات النازلة من سورة هل اتى ﴿٥-٢٢﴾، تضمنت تحديداً لفظياً بحضور مفهوم خاصة شكل السورة الزمانية والمكانية بالمدينة، في سياق روايات أسباب النزول عند مشهور المفسرين، منها: -الوفاء بالنذر: ففي وصف الأبرار، ذكر تعالى في سياق آيات سورة هل اتى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ... يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا\* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا\*﴾، والوفاء والإيفاء بالنذر يعني: إتمام الشيء إلى حد الحق فيه، ومنه إيفاء العهد وهو إتمامه بالعمل به، والإيفاء بالنذر هو أن يفعل ما نذر به، ويتم ما فرض عليه، والنذر اسم من الإنذار، يقوم مقام المصدر، ومجيء لفظ النذر بصورة الاسم هو الوحيد الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في سياق هذه الآية القرآنية، أما مجيئه بصورة الفعل، فقد ورد في مواضع من آيات القرآن الكريم، وفي سور مدنية، منها قوله تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ﴾ (١٦)، ومنها بين إلام وابنتها في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ (١٧)، وفي سورة مريم قوله تعالى: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (١٨)، ولذا فإن الإيفاء بالنذر في سياق سورة هل اتى مما أجمعت عليه كتب التفسير أن علي وفاطمة والحسن والحسين وفضه نذروا لله صوما، فنزلت الآية فيهما.

ب-إطعام المسكين: إطعام المسكين، قد ورد في سياق آيات القرآن الكريم على قسمين: الأول في الآيات والسور المكية، فقد ورد الإطعام في خمسة مواضع بعنوان: توبيخ لعدم إطعام المسكين في وسط المشركين والكفار منها، قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ (١٩)، كما ورد أيضا خمس مرات في الآيات والسور المدنية بعنوان: تشويق وحث على إطعام الطعام للمسكين منها قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مِسْكِينٍ﴾ (٢٠).

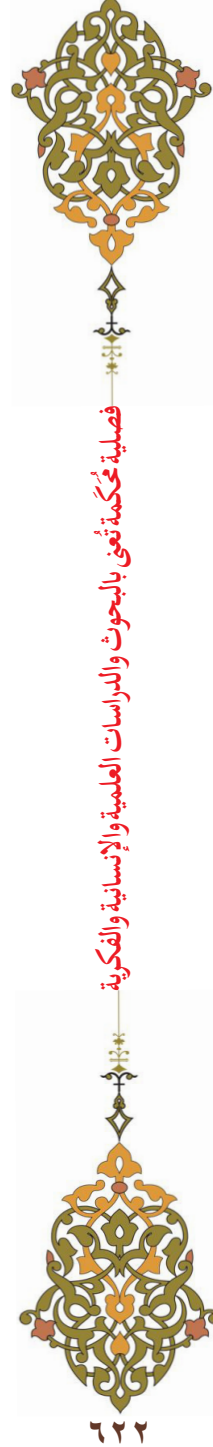
ج- إطعام اليتيم: إطعام اليتيم، قد ورد في سياق آيات القرآن الكريم بوجهين، الأول: في سورة البلد المكية: ﴿وَإِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (٢١)، والثاني: ورد في سورة هل اتى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٢٢).

د- إطعام الأسير: لفظ الأسير، ورد في سياق السور القرآنية بشكل منفرد مرة واحدة فقط، وهي سياق الآية الثامنة من سورة هل اتى، بينما وردت كلمة أسرى مرتين في كل السور المدنية، وكذا ورد جمعها التكسيري مرة واحدة، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾ (٢٣) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ﴾ (٢٤)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَىٰ﴾ (٢٥).

فاستعمال اللفظ في أسلوب سياق الآيات المدنية بعنوان: (أسرى المسلمين) من الحروب التي وقعت بعد الهجرة للمدينة، شاهد ودليل على نزولها في المدينة، لكون سياق هذه الآيات، وخاصة قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ﴾ سياق الاقتصاص، وليس سياق فرض موضوع، فإنها على الاقتصاص تذكر قوما من المؤمنين تسميهم الأبرار، وتكشف عن بعض أفعالهم: وهو الإيفاء بالنذر وإطعام المسكين، واليتيم والأسير، وتمدحهم وتعدهم بالوعد الجميل، كما إن عدّ الأسير فيمن أطعمه هؤلاء الأبرار نعم الشاهد على كون سياق الآيات المدنية، فإن الأسر إنما كان بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وظهور الإسلام على الكفر والشرك لا قبلها، إذ لم يكن للمسلمين أسير بمكة.

### ٢. قرائن السياقات الرقمية للآيات القرآنية

أما القرائن الخطابية بسياق الآيات الرقمية للآيات القرآنية المتضمنة لخاتمة سورة هل اتى ﴿٢٣-٣١﴾، والتي لم تدل على أنها نزلت بالمدينة، كون سياقاتها اللفظية محددة بتوجيه التفسير على خلاف سبب النزول ومناسبتها ك النعم الحسية، والعذاب الغليظ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وآله بالصبر وألا يطيع من المشركين: آثما أو كفورا، بل ولا يداهنهم، وإنما يتمركز بالثبات على الحق، والتسبيح والذكر، وغيرها من الأوامر التي تتطابق لفظياً مع سياق الآيات القرآنية المكية، كسياق آيات سورة القلم والمزمل والمدثر، فقد ذهب العلامة الطباطبائي في ميزانه، إلى ما



يستدعي التفصيل بتحديد طبيعة القرائن وسياقاتها اللفظية المحددة بتوجيه مكية شكل السورة عن مدنيتهما، من عدة وجوه، أهمها أربعة:

الوجه الأول: يذكر العلامة بان اشتغال السورة على ما ذكر من قرائن لفظية، لا يختص بالسور المكية، وليس من ضوابطها ولا من مميزاتها، فسورة الرحمن وسورة الحج مدينتان، وقد اشتملتا من صور النعم الحسية المفصلة الطويلة وصور العذاب الغليظ على ما يزيد على هذه السورة بكثير، بينما عد أمر النبي صلى الله عليه وآله بالصبر في الوجه الثاني، هو الآخر لا اختصاص له بالسور المكية، فقد ورد في سياق آيات سورة الكهف (٢٦) ذات التعبير في سياق الآيات الرقمية لسورة هل اتى، لكنها عند مشهور المفسرين بأنها مدنية، بل أن الذي كان يلقاه النبي الأكرم من أذى المنافقين والذين في قلوبهم مرض والجفاة من ضعفاء الإيمان، لم يكن بأهون من أذى المشركين بمكة، يشهد بذلك أخبار سيرته.

واعتبر العلامة الطباطبائي، تخصيص الخطاب بالإثم والكفور في الوجه الثالث: هو عدم قيام الدليل على انحصاره في مشركين مكة فهناك غيرهم من الكفار، وقد أثبت القرآن الإثم لجمع من المسلمين في موارد كقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ (٢٧)، وقوله: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْمَانًا وَإِثْمَانُمُوبَيْنَا﴾ (٢٨).

أما الوجه الرابع، فاعتبر العلامة بأن قرائن الأوامر التي ذكرت في سياق الآيات القرآنية، إنما وقعت في خاتمة السورة القرآنية، وهي ذا سياق مستقل يحتمل أن تكون نازلة في مكة، والسبب في ذلك، ان الروايات الدالة على سبب النزول ومناسبته، إنما تذهب الى تحديد مكانة شكل سياق الآيات الرقمية ﴿٥-٢٢﴾، فالذي نزل في أهل البيت عليهم السلام بالمدينة، إنما سياقها الأول من الآيات القرآنية، وعلى ذلك، فأول آيات السورة مدنية بطبيعة سياقها، ودلالة روايات أسباب النزول ومناسبته، وآخرها مكية (٢٩).

المطلب الثالث: ضوابط تحديد سياقات نزول السور القرآنية:

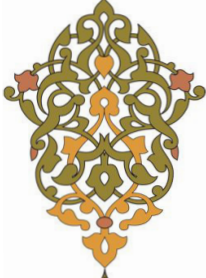
جملة من العلماء والمفسرين، قد وضعوا طرقاً تحدد ضوابط خصوصية شكل السور القرآنية، فبالإضافة الى الطرق السمعية التي تعارف عليها العلماء، هناك طرق شبه قياسية تبن خاصية شكل كل سورة، وسورة هل اتى هي واحدة من السور القرآنية التي تخضع سياق آياتها للتحليل، وفق الضوابط والخصائص الأسلوبية والموضوعية عند عامة المفسرين.

١. الضوابط السياقية لتحديد السور المكية:

يحدد المفسرون والعلماء في دراساتهم ومصنفاتهم، طبيعة ضوابط سياق السور المكية، من خلال عدة أمور تتعلق بمعظمها بخاصية شكل الالفاظ الخطابية للآيات القرآنية، منها: ((كل سورة ابتدأت بالحروف المقطعة (التهجي)، باستثناء سورة البقرة وآل عمران)) (٣٠)، أو ((أن كل سورة فيها لفظ (كلا) فهي مكية)) (٣١)، وأضاف البعض منهم أيضاً ضوابط موضوعية، تعلق منها بسياق إيراد القصص منها: قصة آدم وإبليس، وقصص الأنبياء والأمم السابقة، سوى سورة البقرة (٣٢)، وسورة آل عمران (٣٣)، بل ((كل سورة فيها ذكر ﴿يا أيها الناس﴾ وليس فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ فهي مكية)) (٣٤)، ثم ان: ((كل سورة من المفصل فهي مكية بإجماع العلماء)) (٣٥).

طبقاً لهذه الضوابط السياقية الستة، فإن سورة هل اتى، لم تكن مكية بسياقاتها اللفظية المتضمنة للألفاظ الخطابية: فلم يرد فيها لفظ (كلا)، ولم يذكر فيها قصة آدم وإبليس، ولا ابتدأت بالحروف المقطعة، ولم تشتمل آياتها على ﴿يا أيها الناس﴾ ولم تتضمن عباراتها على قصص الأنبياء ولا الأمم السابقة، ولم تك من السور المفصلات، لأن المفصل على وزن معظم وهو: السورة الأخيرة من القرآن الكريم، مبتدأه من سورة الحجرات، وسُميت بذلك لكثرة الفصل فيها (٣٦).

البعض من المفسرين والعلماء، قد يحددون سياق اللفظة القرآنية لسجدة بأنها محل نزول السور المكية (٣٧)، فمثلاً



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

السيوطي في أدب تلاوة القرآن، يذكر أربع آيات فيهن تشريع السجود، اثنان منهن في سورة الحج (٣٨)، إلا أن ظهور سياقها في سورة هل أتى، ليست واضحة ولا دقيقة، بحيث يمكن الاعتداد بما كضابطة، لكونها لم تحدد ما المراد من السجدة، هل السجدة الواجبة أم السجدة المستحبة، وهل المراد من السجدة الصيغة الصرفية للفظ السجود وتصريفاته أم المراد التصريح بدلالة السجود المعين، فهي لم تحدد الإطلاق الذي تخصصت به، لكون البناء الصرفي للفظ السجود ورد أيضا في السور المدنية وبكثرة منها: سورة البقرة، النساء، والفتح، فضلا على هذا فإن فقهاء الأمامية في مباحثهم الفقهية ذكروا أن السجود الواجب، قد ورد بأربعة سور فقط هي: سورة السجدة، فصلت، النجم، العلق؛ ومن هنا لا يمكن الالتزام بكون هذه الضابطة دقيقة إلى حد يمكن تحديد السور المكينة من خلالها.

٢. الضوابط السياقية لتحديد السور المدنية:

في ضوابط سياقات السور المدنية، يشترط العلماء والمفسرون أيضا، عدة ضوابط إذا وردت في السورة فإنها تعد مدنية، منها: ((كل سورة فيها فريضة (واجبة) وسنة (مستحبة)، فهي مدنية)) (٣٩)، بل ((ان كل سورة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنية)) (٤٠)، فضلا عن ذلك فإن التقابل بين الضوابط قد دفع العلماء أيضا إلى تحديد ((كل سورة فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾)) (٤١)، أو ((ذكر المنافقين فهي مدنية ما عدا سورة العنكبوت)) (٤٢).

طبقا لهذه الضوابط الأربعة فإن سورة هل أتى، اشتملت على بعض من الأحكام الواجب من إطعام اليتيم والمسكين والأسير في صدر السورة القرآنية، بل ومن الأحكام المستحبة من بيان الصبر لرسوله وعدم إطاعة الإثم والكفور، والتسبيح والتهليل، وذكر الصلاة المستحبة في اناء الليل، فضلا عن ترتيب القرآن الكريم، وهي ضوابط مدنية منطبقة من حيث كونها أوامر خاصة بالرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم وقد وقعت في خاتمة السورة القرآنية من الآية: ﴿٢٣-٣١﴾.

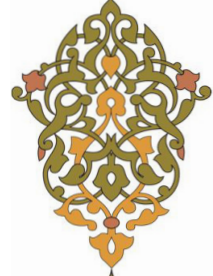
٣. الخصائص السياقية لتحديد السور المكينة:

فضلاً عن الضوابط السياقية السابقة بتحديد السور المكينة عن المدنية، فإن هناك عدة من الخصائص السياقية المتعلقة بأسلوب سياق الآيات وموضوعها في السور القرآنية، والتي ذكرها العلماء والمفسرين فيما يتعلق ببيان خاصية شكل كل سورة من سور القرآن الكريم:

أ. الخصائص الأسلوبية للسياق:

من الخصائص الأسلوبية لسياق شكل السور المكينة عند العلماء والمفسرون، هي ما يتضمنه السياق من أسلوب القصر للسورة والآيات معا (٤٣)، وما تتميز بها تلك السور والآيات من كثرة أساليب التأكيد، والفاظ التثيت كالقسم والتشبيه، وضرب المثل (٤٤)، ثم كثرة الفواصل، وقوة التعبير بالوزن والسجع في الآيات (٤٥)

الخصائص الأسلوبية الأربعة، لم تشتمل عليها سياق آيات سورة هل أتى، فلم تتضمن آياتها على القصر، ولا أسلوب التأكيد والقسم، ولا التشبيه والتمثيل، بل ولم تحتوي على الفواصل، ولم تتضمن السجع، فهي في ترتيب سور المصحف الشريف كانت السورة السادسة والسبعون - وطبق رسم الخط العثماني، فإنها بلغت أكثر من خمس صفحات - اشتملت على ﴿١-٣١﴾. آية طويلة تقريبا، كما أن الكثير من السور المدنية، تميزت بقصر الآيات والسور مثل: سورة النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، المجادلة، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، وغيرهن، أما ما يخص أسلوب التأكيد، والفاظ التثيت كالقسم والتشبيه، وضرب المثل، فإن بعض السور المكينة قد تضمنت هذه الخصوصية وبكثرة في سياق الآيات، بل إن بعض السور المكينة فاقدة لهذه الخصوصية، كسورة الأعراف، فأياها طويلة لكن لا تحتوي على أسلوب القسم، كذلك في سورة يونس فإن هذه الخصوصية لا تشتمل عليها، والحال أيضا في سورة هل أتى فأياها طويلة، لكنها لا تحتوي على أسلوب القسم، ولا ضرب المثل والتشبيه.



ب. الخصائص الموضوعية للسياق

أما من حيث الخصائص الموضوعية للسياق، فقد ذكر العلماء والمفسرون: بان تثبيت الأصول الاعتقادية في السور المكية وآياتها، والأقوال الناشئة من العادات والآداب الغير مقبولة من واد البنات، وأكل مال اليتيم، واستباحه الاعراض، فضلا عن الدعوة إلى الأصول الأخلاقية والحقوق الاجتماعية، وما تتضمن تلك السور والآيات من سياق قصص الرسل، والأنبياء والأمم السابقة، فان ذلك يعد من الخصائص الموضوعية لتحديد مكية السور القرآنية.

فالزرقاني في مناهله، يذكر بان السور المكية في الأكثر تشتمل آياتها على معان ثلاثة في تثبيت المعتقدات، الأولى توحيد الله ونفي الشرك عنه، والثانية إثبات نبوة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وبيان عالمية رسالته، والثالثة، إثبات أمر المعاد ويوم القيامة، ثم بعد تلك المعان الثلاثة، يأتي أسلوب الترغيب والترهيب، والأمثال والقصص، وذكر الجنة والنار، ثم توصيف يوم القيامة. (٤٦)

ويبدو بان هذه الخصوصية متصفة بشيوعها في السور المكية، اما في سورة هل اتى فان مورد تأكيد وتثبيت ذلك الاصل بالاعتقاد، قد ابتداء بسياق الآيات الرقمية ﴿٢٧-٣١﴾ بالأصل الاعتقادي الثالث (المعاد)، وذكر ما اعده الله تعالى للكافرين من سلاسل وأغلال، وتخويف وتذكير بيوم القيامة، وما اعده الله من عذاب للظالمين في نهاية آياتها، وما اعده الله للمتقين في وسط آياتها (٤٧)، لكن هذه الخصوصية لم تختص بسياق السور المكية فقط، لكون بعض السور المدنية وردت فيها بيان الأصول الاعتقادية منها: سورة البقرة (٤٨)، آل عمران (٤٩)، نساء (٥٠)، الأحزاب (٥١)، المجادلة (٥٢)، سورة الزلزلة (٥٣)، وأيضاً روايات سبب النزول التي تؤكد على مدينة سورة هل اتى في اطار سياق الآيات ﴿٥٢-٢٢﴾.

كما ان بعض الآداب والعادات الغير مقبولة مثل القتل، وأد البنات إحياء، استباحة الأعراس، أكل مال اليتيم، وغيرها قد تطرقت إليها الآيات المكية، وعمل القران الكريم في تلك المرحلة على فطمهم عن أقباح العادات، وأرذل الأخلاق، وقادهم إلى أصول الآداب وفضائل العادات، فلفت أنظارهم إلى ما في ذلك من أخطار، وما زال بهم حتى طهرهم منها، ونجح في إبعادهم عنها، غير ان هذه الآداب والعادات لم ترد في سياق آيات سورة هل اتى (٥٤)، بل لم ترد ايضا شرح وتفصيل موارد اصول الاخلاق والحقوق الاجتماعية، ففكره تعالى إليهم الكفر والفسوق والعصيان، وفوضى الجهل وجفاء الطبع، وقذارة القلب، وخشونة اللفظ، وحب إليهم الإيمان والطاعة، والنظام والعلم والحبية والرحمة، والإخلاص واحترام الغير، وبر الوالدين، وإكرام الجار، وطهارة القلوب ونظافة الألسنة كان ذلك من خصائص الآيات المكية فقط (٥٥)، بل لم تتضمن سياق آيات سورة هل اتى اي جزء منها، فضلا عن قصص الانبياء، والرسل والامم السابقة (٥٦).

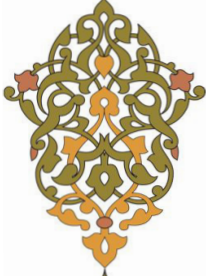
٤. الخصائص السياقية لتحديد السور المدنية:

أ. الخصائص الأسلوبية

ذكر العلماء والمفسرون الخصائص الاسلوبية التي تتميز بها سياق السور المدنية ب التطويل في الآيات والسورة (٥٧)، واحتواء الأسلوب الهادئ والحجة الباهرة عند مناقشة أهل الكتاب، فضلا عن الأسلوب التهكمي في مقابل المنافقين، وفضح نواياهم الخبيثة (٥٨)، وهذه الخصائص الاسلوبية قد تضمنت التطويل منهن فقط بسياق آيات سورة هل اتى، فقد كانت آياتها بنحو ﴿٣١﴾ آية مطولة.

باء: الخصائص الموضوعية

في حين يحدد العلماء والمفسرون الخصائص الموضوعية التي تتميز بها سياق السور المدنية ب بيان جزئيات التشريع، وتفصيل الأحكام وأنواع القوانين المدنية، سواء الاجتماعية، الجنائية، الحربية، الشورى، الحقوق الشخصية (٥٩)، وذكر قواعد التشريع الخاصة بالجهاد، وحكمة تشريعه، والأحكام المتعلقة بالحروب، والغزوات والمعاهدات،



## فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

والصلح والغنائم، والفيء والأسرى (٦٠)، وفضح ضلال المنافقين، وبيان إظهار ما تكنه نفوسهم من امراض الحقد، والعداوة على الإسلام والمسلمين (٦١)، فضلا عن دعوة أهل الكتاب إلى الإسلام، ومناقشتهم في عقائدهم وبيان ضلالهم فيها (٦٢).

هذه الخصائص الموضوعية الأربعة، قد تضمنت منها بعضها سياق آيات سورة هل اتى، فالأحكام المرتبطة بسياق السورة، جاءت بتفصيل اشتمل على بعض من الأحكام الواجب من إطعام اليتيم والمسكين، والأسير ثم الاحكام المستحبة من الصبر لرسوله، وعدم إطاعة الإثم والكفور، والتسييح والتهليل، والصلاة المستحبة في اثناء الليل، وترتيل القرآن الكريم، وجميعها أوامر خاصة بالرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، قد وقعت في خاتمة سياق آيات السورة القرآنية ﴿٢٣-٣١﴾، كما اشتملت ايضا على ذكر الاسير واطعامه في الآية: ﴿٨﴾ من السورة القرآنية، وهو حكم يتعلق بتشريع الجهاد، في حين لم تتضمن سورة هل اتى اي بيان يخص ضلال المنافقين، وإظهار ما تكنه نفوسهم من الحقد والعداوة على الإسلام والمسلمين، ولا دعوة أهل الكتاب إلى الإسلام، ولا مناقشتهم لعقائدهم الباطلة او بيان ضلالهم فيها، وهذه الخاصيتين لم تشمل عليهن كل السور المدنية، بل لم تشمل عليهن نصف السور المدنية منهن، كسورة الأنفال، التوبة، النور، محمد، الفتح، الحجرات، المجادلة، والممتحنة، الصف، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، البيئ، الزلزال.

وبناء على ذلك، فان خاصية شكل سورة هل اتى، قد تقتضي سياقات آياتها في أكثر اتساقات الضوابط والخصائص الموضوعية والادبية، المدنية دون المكية، وبالتالي فاذا كان المراد من وصف سياق شكل السورة بأنها مكية أو مدنية تبعاً لما يغلب عليها، أو تبعاً لفاختها، فان سورة هل اتى بهذا الاعتبار واللاحظ مدنية الشكل بالنزول أيضا (٦٣)، واما اذا كان الاصل في السور المكية، ان تكون كل آياتها مكية، وفي السور المدنية ان تكون كل آياتها مدنية، بخلاف الاصل من وجود آيات مدنية في السور المكية، او آيات مكية في السور المدنية، الا اذا ثبت برواية صحيحة السند صريحة المتن، وسالمة من المعارضة والاحتمال (٦٤)، فان ذلك يقضي وفق فهم ثنائية العلاقة بين مكانة تلك الروايات الصحيحة، وما اشتهر من مناسبة النزول واسبابه فيها استيفاء كلتا الأمرين معاً بتفسير شكلها العام بأنها مدنية.

الخاتمة:

قد تمثل روايات أسباب النزول عند المفسرين، مدخلاً معرفياً مهماً بتحديد حضور مفهوم شكل السورة بالمدينة، فبناء السياقات الرقمية للآيات المعنية ﴿٥-٢٢﴾ بروايات اسباب النزول، قد جاءت في اطار الجزئية المتضمنة لمقدمة سورة هل اتى كوحدة تفسيرية ثابتة عند عامة المفسرين، وبالتالي فان إسهامات تلك الروايات باستيفاء تحديد خصائص بنية الشكل العام في المدينة، قد يتم ملاحظته بظهور تلك الجزئية في وحدة بناء: الاتساقات الموضوعية للشواهد اللفظية، من التصديق بالإطعام على المسكين واليتيم والاسير، والظروف الزمانية لها من حدث الابقاء بالنذر عن سبب الابراء من المرض.

فهم ثنائية تلك العلاقة بين سبب النزول وشكل السورة على ضوء اطار الجزئية، قد تكون مطابقة الى حد الدقة مع وقائع ما حدثت بعد السنة السادسة للهجرة، فسبب نزول سورة هل اتى بحق أمير المؤمنين علي وفاطمة، وأبنائهما عليهم السلام، تكشف عن خصائص التكامل البنائية لتعين تاريخ نزول الآيات القرآنية ذاتها، فزواج امير المؤمنين علي وفاطمة عليهما السلام يتحدد بالسنة الثانية للهجرة، وولادة الحسن في النصف من شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة، واما ولادة الإمام الحسين فكانت في السنة الرابعة للهجرة، ولهذا فان سورة هل اتى قد تكون نازلة ما بعد السنة السادسة للهجرة.

امكانيات المفسرين بتوظيف تلك الروايات في صياغة التصورات السياقية لشكل السورة بأكملها، قد يتم ملاحظتها بظهور إشكاليات تطبيق الخصائص العامة للقرآن السياقية، تحديداً للآيات الغير معينة بروايات أسباب نزول سور

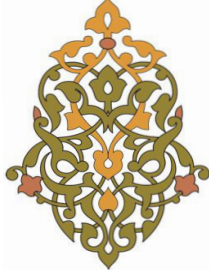
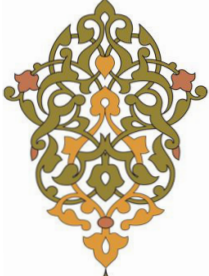
## فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

### العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

هل اتى ذاتها، اي بما يتعلق بسياق خاتمة السورة ﴿٢٣-٣١﴾، حيث عدت وحدة تفسيرية ذات سياق يكشف عن احتمالية خاصة شكل الآيات المكية عند العلامة الطباطبائي، اذ ان تحليل ضوابط تلك الخصائص العامة المقترنة بالسياقات الموضوعية والاساليب الادبية لتحديد المكية منها والمدنية عند علماء علوم القرآن، وبما يقارب احدى وعشرين ضابطة، مع نظائرها اللفظية في السور القرآنية الاخرى، تكشف بغالبيتها وحدة التكامل في حضور بنية شكل سورة هل اتى بأكملها في المدينة.

الهوامش:

- (١) الطبرسي، الفضل، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٧٨.
- (٢) الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ)، الكشف، ج ٤، ص ١٦٥.
- (٣) الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٩٧-٣٩٨.
- (٤) الطبرسي، الفضل، مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٨٧.
- (٥) الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٩٧-٣٩٤.
- (٦) الطبرسي، الفضل، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٢٠٩.
- (٧) النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين (ت: ١٠١٤م)، غرائب القرآن، ج ٦، ص ٤١٢.
- (٨) ينظر: مقاتل، مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي (ت: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل، ج ٤، ص ٥٢٥، السمرقندي، نصر بن محمد بن احمد (ت: ٣٧٥هـ)، بحر العلوم، ج ٣، ص ٥٢٧، الثعلبي، احمد بن محمد بن ابراهيم (ت: ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان، ج ١٠، ص ٩٨، ابن عطية، عبد الحق، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٤٠٨، ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ)، احكام القرآن، ج ٢، ص ٣٩٢، الاندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، ج ١٠، ص ٣٦٢، الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، ج ٣، ص ٧٩٦، طنطاوي، محمد سيد، الوسيط، ج ١٥، ص ٢٢٠، الطوسي، محمد، التبيان، ج ١٠، ص ٢١١، البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر، ج ٢١، ص ١٤٠، النسفي، ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود (ت: ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٣، ص ٥٧٨، القشيري، ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت: ٤٦٥هـ)، لطائف الإشارات، ج ٣، ص ٣٧٥.
- (٩) مقاتل، مقاتل، تفسير مقاتل، ج ٣، ص ٤٢٨.
- (١٠) السمرقندي، نصر، بحر العلوم، ج ٣، ص ٥٢٦.
- (١١) ابن عطية، عبد الحق، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٤٠٨.
- (١٢) البغوي، الحسين، معالم التنزيل، ج ٥، ص ١٩١.
- (١٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن، زاد المسير، ج ٨، ص ٤٢٧، البغدادي، علاء الدين، تفسير الخازن، ج ٧، ص ١٨٨-١٨٩، ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ج ٢٩، ص ٣٧٠.
- (١٤) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ج ١٤، ص ٢١٠.
- (١٥) البغوي، الحسين، معالم التنزيل، ج ٥، ص ١٩١.
- (١٦) سورة البقرة: ٢٧.
- (١٧) سورة آل عمران: ٣٥.
- (١٨) سورة مريم: ٢٦.
- (١٩) سورة الحاقة: ٣٤، سورة الماعون: ٣، سورة المدثر: ٤٤.
- (٢٠) سورة البقرة: ١٨٤، سورة المائدة: ٨٩، سورة الانسان: ٨.
- (٢١) سورة البلد: ١٤-١٥.



## فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- (٢٧) سورة النور ١١ .
- (٢٨) سورة النساء ١١٢ .
- (٢٩) ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٧٥ .
- (٣٠) الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٥، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٩، الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: ١٩٤٨ م)، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٧، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص ١٨٢ .
- (٣١) القيسي، ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، الإيضاح، ص ١١٤، السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت: ٥٦٤ هـ)، جمال القراء، ج ١، ص ٢٤٧، الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٥، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٧٠، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٦-١٩٧ .
- (٣٢) الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٥، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٩، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٦-١٩٧ .
- (٣٣) الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٦، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٩، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٣٨، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص ١٨٢، البهيقى، احمد، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٥ .
- (٣٤) أبو عبيد، قاسم بن سلام الهروي، فضائل القرآن، ص ٢٢٢، مكي القيسي، مكي، الإيضاح، ص ١١٤، الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٦-٢٧٧، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٨، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٦-١٩٧، البهيقى، احمد بن الحسين، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٢-١٦٣ .
- (٣٥) السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٧٠، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٧-١٩٨، البهيقى، احمد بن الحسن، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٤-١٦٥ .
- (٣٦) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٦-١٩٧ .
- (٣٧) السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٨، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٧، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص ١٨١ .
- (٣٨) السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٣٨١ .
- (٣٩) الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٥، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٩ .
- (٤٠) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٨، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص ١٨٣ .
- (٤١) الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٧-٢٧٨، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٨-٦٩، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٧ .
- (٤٢) الزركشي، محمد، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٧٥، السيوطي، جلال الدين، الإتيقان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٩، الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٩٨ .
- (٤٣) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ٢٠٣، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص ١٨٣، البهيقى، احمد، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٨ .
- (٤٤) البهيقى، احمد، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٨ .
- (٤٥) البهيقى، احمد، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٨ .
- (٤٦) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج ١، ص ٢٠٢-٢٠٣، الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد (ت: ٧٩٠ هـ)، الموافقات، ج ٣، ص ٤١٦، البهيقى، احمد، دلائل النبوة، ج ١، ص ١٦٩ .
- (٤٧) الزحيلي، د. وهبة بن مصطفى، التفسير المنير، ج ١٧، ص ١٤٩-١٥٠ .
- (٤٨) سورة البقرة: ٢٥٩ .
- (٤٩) سورة آل عمران: ٢٥ .
- (٥٠) سورة النساء: ٨٧ .
- (٥١) سورة الاحزاب: ٦٣ .
- (٥٢) سورة المجادلة: ٦ .

(٥٣) سورة الزلزلة: ٥.١

(٥٤) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٣.

(٥٥) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٣، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ج١، ص١٦٨.

(٥٦) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٣، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ج١، ص١٦٨.

(٥٧) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٤، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص١٨٤، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ص١٧١.

(٥٨) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٤، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ج١، ص٢٠٤-١٧١.

(٥٩) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٤، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص١٨٣، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ص١٧١.

(٦٠) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٤، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص١٨٤، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ص١٧١.

(٦١) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٤، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص١٨٤، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ص١٧١.

(٦٢) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص٢٠٤، صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، ص١٨٤، البيهقي، احمد، دلائل النبوة، ص١٧١.

(٦٣) الزرقاني، محمد، مناهل العرفان، ج١، ص١٩٩.

(٦٤) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين (ت: ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار، ج٧، ص٢٨٤.

#### المصادر والمراجع:

#### القرآن الكريم:

١. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، زاد المسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٢. ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ)، احكام القرآن، علّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣ م.

٣. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.

٤. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، الحزر الوجيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ.

٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ.

٦. أبو عبيد، قاسم بن سلام الهروي، فضائل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ.

٧. الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان- بيروت، ٢٠٠٢ م.

٨. البغدادي، علاء الدين علي بن إبراهيم (ت: ٧٢٥هـ)، تفسير الخازن، ضبط وتصحيح: عبد السلام محمد علي شاهين، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م.

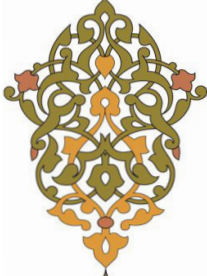
٩. البغوي، الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٠. البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥ م.

١١. البيهقي، احمد بن الحسين بن موسى الخراساني العروف بابي بكر (ت: ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.

١٢. الثعلبي، احمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان، تحقيق: دكتور خالد بن عون العنزي، دار النفسير، جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ م.

١٣. الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله (ت: ٤٨١هـ)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق: محمد باقر محمودي، مجمع احياء



## فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإدسانية والفكرية العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- الثقافة الإسلامية، إيران، الطبعة الثالثة ١٤٢٧ هـ.
- ١٤ . الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٣ هـ.
- ١٥ . الخطيب، احمد سعد، مفاتيح التفسير، دار التدمرية، الرياض، ط١، ٢٠١٠ م.
- ١٦ . الرومي، فهد بن عبد الرحمن، بحوث في اصول التفسير ومناهجه، ط٩، ٢٠٠٩ م.
- ١٧ . الزحيلي، د. وهبة بن مصطفى، التفسير المنير، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ.
- ١٨ . الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت: ١٩٤٨ م)، مناهل العرفان، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.
- ١٩ . الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت: ٧٩٤ هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: ابي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- ٢٠ . الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ)، الكشاف، تحقيق وتعليق: خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩ م.
- ٢١ . العسقلاني، شهاب الدين، احمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢ هـ)، العجائب في بيان أسباب النزول، تحقيق: فواز احمد، دار بن حزم، ط١، ٢٠٠٢ م.
- ٢٢ . السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت: ٦٤٣ هـ)، جمال القراء، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم الخيسن)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.
- ٢٣ . السمرقندي، نصر بن محمد بن احمد (ت: ٣٧٥ هـ)، بحر العلوم، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل احمد عبد الموجود - الدكتور زكريا عبد الجيد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.
- ٢٤ . السيوطي، ابي الفضل جلال الدين (ت: ٩١١ هـ)، الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، بلا تاريخ.
- ٢٥ . الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد (متوفى: ٧٩٠ هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م.
- ٢٦ . صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة والعشرون، ٢٠٠٠ م.
- ٢٧ . الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٩٨١ هـ)، تفسير الميزان، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م.
- ٢٨ . الطباطبائي، محمد حسين، القرآن في الإسلام، ترجمة: احمد الحسيني، مركز اعلام الذكرى، طهران، ١٤٠٤ ش.
- ٢٩ . الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨ هـ)، تفسير مجمع البيان، الدار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م.
- ٣٠ . الطنطاوي، محمد سيد طنطاوي (ت: ٢٠١٠ م)، التفسير الوسيط، دار نضة، مصر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م.
- ٣١ . الطوسي، نصير الدين محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، مكتب الاعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٣٢ . القشيري، ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت: ٤٦٥ هـ)، لطائف الإشارات، علق عليه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ م.
- ٣٣ . القيسي، مكي، ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، الإيضاح، تحقيق: الدكتور احمد حسن فرحات، دار المنار، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦ م.
- ٣٤ . قطان، مناع، تاريخ التشريع الإسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٥، ٢٠٠١ م.
- ٣٥ . متولي، صبري، التفسير التحليلي للقرآن الكريم، جامعة القاهرة، ١٤٢٣ هـ - ص ٢٠٠٣ م.
- ٣٦ . محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين (ت: ١٣٥٤ هـ)، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.
- ٣٧ . مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشر الازدي (ت: ١٥٠ هـ)، تفسير مقاتل، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
- ٣٨ . معرفة، محمد هادي، التمهيد في علوم القرآن، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١ م.
- ٣٩ . النسفي، ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود (ت: ٧١٠ هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بدوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
- ٤٠ . النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين (ت: ١٠١٤ م)، غرائب القرآن، ضبطه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.
- ٤١ . النيسابوري، علي بن احمد الواحدي، أسباب نزول الآيات، تحقيق: ماهر الفحل، دار الميمان، الرياض، ط١، ٢٠٠٥ م.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

## Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٢٢٠



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

**general supervisor**

**Ammar Musa Taher Al Musawi**

**Director General of Research and Studies Department**

**editor**

**Mr. Dr. fayiz hatu alsharae**

**managing editor**

**Hussein Ali Mohammed Al-Hasani**

**Editorial staff**

**Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood**

**Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili**

**Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy**

**a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan**

**a.m.d. Ahmed Hussain Hai**

**a.m.d. Safaa Abdullah Burhan**

**Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi**

**Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy**

**M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara**

**Dr. Tarek Odeh Mary**

**M.D. Nawzad Safarbakhsh**

**Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria**

**Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan**

**Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran**

**Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon**

صلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

